

ماذا يعني الحرف X في كلمة Xmas؟

بقلم أ.ر. سي. سبرول

يُستخدم الحرف X في كلمة كريسماس (Christmas) مثل الحرف R في R.C. كان الاسم المُعطى لي عند الولادة هو روبرت تشارلز (Robert Charles)، على الرغم من أنه قبل أن يتم نقلي إلى المنزل من المستشفى دعاني والديّ بالحروف الأولية، R.C.، ولا يبدو أن أحد فُرِع لهذا الأمر.

يمكن للحرف X أن يعني العديد من الأشياء. على سبيل المثال، عندما نريد الإشارة إلى كمية مجهولة، نستخدم الرمز X. كما يمكن أن يُشير إلى مستوى فاحش من الأفلام، أي الأفلام الإباحية المُصنفة X. يُعبّر بعض الناس عن استيائهم من رؤية حذف اسم المسيح واستبداله برمز الكمية المجهولة X. وترى كل عام لافتات وملصقات تقول: "ضع المسيح مرة أخرى في كلمة كريسماس" كرد فعل لاستبدال اسم المسيح بالحرف X.

لا يوجد X في كلمة كريسماس (Christmas):

أولاً، يجب أن تدرك أنه ليس الحرف X هو الذي تم وضعه في كلمة كريسماس (Christmas). ففي حين أننا نرى الحرف الإنجليزي X هناك، لكن في الواقع ما يدل عليه هو الحرف الأول من الاسم اليوناني للمسيح. إن الكلمة كريستوس (Christos) هي الاسم المُستخدم للمسيح في العهد الجديد باللغة اليونانية. يتم نقل الحرف الأول في الكلمة اليونانية كريستوس (Christos) إلى الحرف X في أبجدية اللغة الإنجليزية. وعبر تاريخ الكنيسة تم استخدام الحرف X كرمز مختصر لاسم المسيح.

لا نرى أشخاصاً يحتجون على استخدام الحرف اليوناني ثيتا، وهو عبارة عن الحرف O مع خط عبر المنتصف. فنحن نستخدم هذا الاختصار القصير للتعبير عن الاسم "الله" لأنه أول حرف من كلمة ثيوس، أي الكلمة اليونانية التي نترجمها الله.

الحرف X له تاريخ طويل ومُقدّس:

جاءت فكرة استخدام الحرف X كاختصار لاسم المسيح في ثقافتنا دون أدنى نيّة لإظهار أي عدم احترام للمسيح. فقد استخدمت الكنيسة رمز السمكة عبر التاريخ لأنه اختصار. تتكون كلمة سمكة في اللغة اليونانية (ichthus) من استخدام الحروف الأولية للجملة اليونانية "يسوع المسيح، ابن الله، مُخلّص". لذا أخذ المسيحيون الأوائل أول حرف من هذه الكلمات ووضعوها معاً لهجاء الكلمة اليونانية للسمكة. وهكذا أصبح رمز السمكة رمزاً للمسيحية

في كل العالم. فهناك تاريخ طويل ومقدس لاستخدام الحرف X كرمز لاسم المسيح، ومن أصله لم يكن المقصود به عدم احترام.

الدكتور آر. سي. سبرول هو مؤسس هيئة خدمات ليجونير، وكان أحد رعاة كنيسة القديس أندرو في مدينة سانفورد بولاية فلوريدا، كما كان أول رئيس لكلية الكتاب المقدس للإصلاح. وهو مؤلف أكثر من مائة كتاب، بما في ذلك "قداسة الله" (*The Holiness of God*).

تم نشر هذه المقالة في الأصل في موقع [ليجونير](https://ar.ligonier.org).